

علائم آخر الزمان

المؤلف
سيد بهاء الدين



www.m-mahdi.com



مركز الدراسات الإسلامية التخصصية الإمام المهدي

الموقع الإلكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الإلكتروني: info@m-mahdi.com

العراق - النجف الأشرف - شارع السور - قرب جبل الحويش

نقال ١: +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢: +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف: +٩٦٤-٣٣-٢١٨٣١٨

صندوق بريد: ٣٧٧



هوية

النسخ الخطية و المصونة



مركز الدراسات والبحوث
في الآداب والعلوم

التسلسل: ٤٠ / ١ / ١٠

اسم الكتاب: علامم آخر الزمان

الموضوع: عقائد

اللغة: العربية عدد الصفحات: ١٨

اسم المؤلف: سيد بهاء الدين

اسم الناشر: المؤلف سنة التأليف: /

تاريخ ومحل النسخ: /

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة آية الله العظمى الخميني / تم الرقم: $\frac{١٦}{٧٦}$ ض ٢

نوع الخط: النسخ ابعاد حجم الكتاب: /

رقم الفلم: / تاريخ التصوير: /

مدرك النسخة: مكتبة آية الله العظمى الخميني / تم

الملاحظات: ابعاد الصفحة الواحدة: ١٦ x ٢٢ سم



آلم ان اشراط الساعة كثيرة جدا واصلها بعضهم الى خمسة فمنا بعثة النبي
لقوله ^ص بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالبياتة والوسطى ومنها قبض العلم
بموت اهله وظهور الجهل وكثرة الزنا ومعاملة الناس بالربا وكثرة
الزلازل وانشقاق القمر ورحمة الشياطين من السماء وتأمين الخائن
وتخوين الامين وكثرة العقوق وامارة الصبيان والتطاول في البنيان
وفساد البلدان وكثرة الفتن فيها آه نفاوى ومنها ان يشرب الخمر
وتكثر النساء وتقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد اي رئيس
ومنها رفع الاسافل قال رسول الله ^ص لا تقوم الساعة حتى يكون ^{الناس} سعد
بالدنيا لكع ابن لكع يعني بذلك لسفلة من الناس وفي الحديث ما من
عالم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (وذكر العارف الشعرا في)
قال روى الترمذي عن علي رضيهم قال قال رسول الله ^ص اذا فعلت احدى خمسة
عشر حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغتم دولا ولا مائة

ك
٢٤
٧٤

مغنا

١



مغنا والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وجفا اباه وارتفعت الاصوات
في المساجد وكان زعيم القوم ارزلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر واليس
الحريرو اتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فلير تقبوا عند
ذلك ربحا صمراء وخسفا ووسخا ومنها جور الحكام وارتكاب المآثم وكثرة الخيانات
ونثرة الربا ففي حديث لا تقوم الساعة على وجه الارض بيت الا ودخله الربا ان لم
يصبه منه اصابه من غباره او من صاحبه او من صديقه او قريبه ومنها اتخاذ القران
مغنى يعني به في صدور المجالس والاسواق والقهاوى ومنها عمارة القهاوى
اكثر من المساجد ومنها ما حدث في هذا الزمان من شرب الدخان فانها
بدعة منكرة في سائر الاديان لانه يلهم عن ذكر الله الواحد الديان وقال المحقق
العلامة الامير في مجموعته القهوة والدخان تعتبرهما الاحكام الخمسة بحسب الاشخاص
تحريمها ووجوبها وكراهة وندبها وابطاحه آه وهذا لا ينافي كونها بدعة من علامات
الساعة ومنها اخذ الرشوة على الحكم وعلى هذا جاء الحديث القضاة ثلاثة
قاس في الجنة وقاضيان في النار ومنها انتقال الشتاء صيفا والصيف
شتاء ومنها رفع الاصوات في المساجد ولو يعلم وتعليم العلم الغير الدين



وهذه بعض العلامات الصغرى ولا تفقد وصل عدتها الى خمسمائة واما علامات
الكبرى عشر خمس متفق عليها خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم من السماء الثانية
وخروج الدابة ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها وخمس مختلف فيها
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ودخان باليمن
ونار تخرج من قعر عدن تروح مع الناس حيث را حوا وتقبل معهم حيث قالوا
حتى تسوقهم الى المحشر وعدّها منها ظهور المهدي وعده بعضهم من الصغرى
وطهور السفيا نى قيل من العلامات الكبرى (ولنبذة اولا بذكر السفيا نى)
فبقول انه رجل من ذرية ابي سفيا ن بن حرب الاموى يظهر باليمن يسير
بالناس سيرة حسنة الى ان يظهر امره ويستقر شأنه ثم ينعكس على الناس
بشؤم فيقتل اهل الاسواق ويحترق بالصلحاء والعلماء الاعيان ويسير
فى الناس سيرة سيئة ويخرج بجيوش عظيمة هائلة الى ان ينتهى الى الشام
وتجتمع عليه قبيلة تسمى بنى كلب اخوانه وهم اكثر الناس عددا ويسرون
لحومكة لمحاربة المهدي ومن معه فاذا وصلوا الى البيداء مسخهم الله جميعين
وذلك قول الله ولو ترى اذ فرحوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
(واما البيان فى المهدي) ففي كنوز الحقائق للمناوى عن الطبراني



عنه صلى الله عليه وسلم المهدي منا يُختم بالدين كما فتح بنا وفي القرطبي من حديث
ابن مسعود وغيره انه يخرج في آخر الزمان من المغرب الاقصى بمشي النصر
من بين يديه اربعين ميلاً واياته بيضٌ وصفرٌ فيها رقوم فيها اسم الله الا^{عظم}
مكتوب فلا تنهزم له راية فيبعث هذه الرايات مع قوم قد اخذ الله لهم
ميثاق النصر والظفر اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الحديث
بطوله وفيه فياتي الناس من كل جانب ومكان فيبايعونه يومئذ بين الركن
والقام وهو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد مبايعة الاولى بالمغرب اه وفي رسالة
الشيخ القببان قال يؤخذ من حديث اخر انه يخرج اى المهدي من المشرق من
بلاد الحجاز والقول بانه يخرج من المغرب لا اصل له كمانية عليه العلقم والامام
القرطبي من الكابرا المحدثين مع الموافقة من الامامين ابن حجر والقطب الشعراي
وهو من ولد فاطمة بنت باسحاق الجمهور وفي رواية لابي داود والترمذي لولم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً
من اهل بيتي يواطئ اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما فليئت عبوراً وظلماً واخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما المهدي من ولدى



وجهه كاللوكب لذرى اللون لون عربي والجسم جسم اسراييلي اطيول
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى لخلافته اهل السماء واهل الارض وورث
ايضا في حليته انثشاب اهل العينين ازج الحاجين اقبى الاث كثر اللحية
على خده الايمن خال وقال الشيخ القطب لغوثي سيدي محي الدين بن العربي
في الفتوحات اعلموا ان الله لا يبد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى تملأ الارض
جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا وهو من عتره رسول الله من ولد فاطمة
جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الامام حسن العسكري ابن
الامام علي التقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا
ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي
طالب فويوا طمى اسمه باسم رسول الله ﷺ يبايعه المسلمون بين الركن
والمقام يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بفتح الحاء وقراباضه في الخلق
اسعد الناس بداره الكوفة يقسم المال بالتسوية ويعدل به في الرعية
يمشي الخضر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفوا اثر رسول الله ﷺ

وعند

٥



وعند مبايعته في المرة الاولى يكون عمره خمس وعشرين سنة وقيل بل اكثر من
سبعائة سنة وقال سيدي عبدالوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر
المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف وهو باق الى ان يجتمع بعيسى
بن مريم عليه السلام هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم
الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي علي
الخواص اه بلفظه قال ابن حجر في الصواعق الاظهر ان خروج المهدي قبل
نزل عيسى وان ظهوره بعد ان يكسف القمر في اول ليلة من رمضان وتكسف
الشمس في النصف منه فان مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات
والارض اه صبان والله اعلم وقيل مدة المهدي اربعون سنة يجتمع مع عيسى
في سبع سنين او تسع ويتقدم عليه باكثر من ثلاثين سنة ويناخر عنه عيسى بسبع
وثلاثين سنة لان مدة مكثه خمس واربعون سنة قال وهذا لا يعارض
ما تقدم من ان غاية مكثه تسع سنين قال لان التسع هي التي تنفرد فيها
بملك الارض كلها وان كان ملكه من ابتداء الاربعين ومولده بالمدينة
وقيل ببلاد القرب ثم يهاجر من المدينة الى بيت المقدس قال واحاديثه



بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها قال امامنا ورد من انه لامهدي
الا عيسى بن مريم فهو مع كونه ضعيفا عند الحفاظ مؤول بان المعنى لامهدي
معصوم مطلقا الا عيسى والمعنى لا قول للمهدي الا بمشورة عيسى بناء على انه
من وزراء انتهى ويبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق واوله رجال
الهيون يقيمون دعوتهم وينصرونهم الوزراء وهم تسعة على اقدم حال
من الصحابة لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء
وافضل الامناء قال وذلك لما حافظ هو عيسى فيكون هو وزيره الا خص
في بعض المدة وان انفرد بحد وهو ليس من جنس الوزراء لانهم من الاعاجم
يعنى الفرس وعيسى من بني اسرائيل وجاء في بعض الروايات انه ينادى
عند ظهوره فوق راسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتقبل
عليه الناس ولشربون حبه وانهم يملك الارض شرقها وغربها وان
الذين يبايعونه اولاً بين الركن والمقام بعد اهل بيته ثم تاتيه ابدال الشام
ومجاء مصر وعصائب اهل الشرق واشباهم ويبعث الله له جيشاً من خراسان
برايات سود نصره له ثم يتوجه الى الشام وفي رواية الى الكوفة والجمع ممكن



وان الله تعالى يؤيده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكوفة من اعوانه
قال الاستاذ السيوطي وعند فسر تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرفهم بدخولهم
في هذه الامة اى واعانتهم للخليفة الحق وان على مقدمة جيشه جبريل وميكائيل
على ساقته وان يكون بعد موت المهدي القمطاني وهو رجل من اهل اليمن بعدل
في الناس ويسير سير المهدي (واما خروج الدجال) اعلم انه اختلفوا
في موضع خروج الدجال فقال قوم يخرج من المشرق من ارض خراسان وقا
طائفة يخرج من يهود اصفهان وقال قوم يخرج من ارض الكوفة واختلفوا
في اتباعه فقبل اليهود والنساء المومسات واولادهن اى اولاد الزنا وقبل
اغلب اتباعه اليهود قال العارف الشعراي روى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله اخبرني عن الدجال امن ولد آدم هو او من ولد ابليس
قال هو من ولد آدم وامه من ولد ابليس وهو على دينكم معشر اليهود
وهذا يفيد ان السائل كان يهوديا وقال العارف ايضا قال بعضهم ان
الدجال لم يولد وسيولد اخر الزمان قال القرطبي رحمه الله والاول اصح اه
يفس وجوده في زمانه عليه الصلاة وقال العارف ايضا وقد اختلف الناس في الدجال
اختلفا كثيرا لما يقع على يديه من الخوارق التي تنافي حال الكذابين مع انه



كذاب قال قال بعض العلماء والذي عندي انه فتنة امحقن الله بها عباده المؤمنين
فهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد امحقن الله قوم موسى
في زمانه بالعجل فاقتن به قوم فهلكوا ونجا من هذه الله وعصمه منهم هذا
كله بناء على الاصح من وجوده في حياة المصطفى ص وسلم لا انه يوجد اخر الزمان
قال وهب علامة خروج ان تهب ريح عاصفة كما هبت في ايام عاد وعلامة
ذلك ترك الناس فعل الخير وتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسفل الدماء
وإستحلال الزنا وشرب الخمر واشتغال الرجال بالرجال كفعل قوم لوط
فعند ذلك يخرج الدجال على حمار مطوس العين مشوه الوجه طويل الالف
مكسور الطرف محدوب الظهر يخرج منه الحيات والعقارب معه جميع
آلات السلاح ويمد يده تقرض السحاب وينحوض البحار من طوله ولا
تبعه من الدواب الا الحمار واكثر حبشه اولاد الزنا واهل الغضب
والشقاوة والسحرة واما المؤمنون فيصرون في همم ونكد وخرن
لتركهم المساجد ومكثهم في بيوتهم من اجل هذا الكافر والشمس تطلع
في ذلك اليوم على الوان مختلفة مرة حمراء ومرة بيضاء ومرة سوداء ومرة
صفراء والارض تتزلزل والمسلمون صابرون حتى يسمعوا نداء المهدي

فيسبروه

٩



فَيَسْتَبْشِرُونَ بِقَدْوَمِهِ قَالَ مَكْرَمٌ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أُنَاوَلَهَا وَمَهْدٌ يُهَا وَسَطُهَا وَالْمَسِيحُ
بِنُورِهَا وَنَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ عَلَى الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقَ دِمَشْقَ آخِرَ اللَّيْلِ
وَبَانِيهِ الْمَهْدِيُّ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ وَيَطْلُبُهُ النَّاسُ وَقَدْ صَبَحَ فَيَمْتَنِعُ وَيَقُولُ إِمَامُكُمْ
مَنْكُورٌ فَيَسْتَقْدِمُ الْمَهْدِيُّ وَيُصَلِّيُ بِعِيسَى تَكْرِمَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا ثُمَّ تَسِيرُ عِيسَى
وَالْمَهْدِيُّ فِي أَثَرِ الدَّجَالِ فَيَفْرَقُهُمْ هَارِبًا فَيَلْحَقُهُ عِيسَى عِنْدَ بَابِ الدِّقْرِ قَرِيبًا مِنْ
الرَّمْلَةِ فَيَضْرِبُهُ بِحِجَابِهِ وَيَذْبَحُهُ بِكَيْلِ بْنِ مَرْيَمَ وَيَقْتُلُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْيَهُودِيِّ حَتَّى لَا يَبْقَى
شَجَرَةٌ إِلَّا نَادَتْ يَا مُسْلِمُ خَلْفِي يَهُودِيٌّ قَالَ الْإِمَامُ الْمَنَادِيُّ فِي جَوَاهِرِ الْعَقْدَيْنِ
وَفِي مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ خُرُوجِ الدَّجَالِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ فَيَطْلُبُهُ فِيهِ لِكَلِمَةٍ
ثُمَّ يَكْتُبُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا أَقْبَضَتْهُ الْحَدِيثُ
وَفِي رِوَايَةٍ بِأَمْرِ اللَّهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْبِطَ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ
وَهُوَ يَوْضَعُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَأْتِي إِلَيْهِ فَيَقُولُ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامُ
وَيَأْمُرُكَ بِالنُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَنْزِلُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ الْفَاةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى رَأْسِهِ
عِمَامَةٌ خَضْرَاءُ وَقِيلَ سَوْدَاءُ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَسِيْدُهُ
مُهَيَّبٌ فَاذَا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ نَادَى صَادِقٌ مِنَ السَّمَاءِ جَاءَكُمْ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ فَاقُولُ



من يسمع بذلك المهدي فيسير اليه ويؤمن عليه ويذكر له الدجال فيسير عيسى عليه السلام
اليه فاذا نظره الدجال يوعده كما ترعد السعفة في الريح العاصف فيأتيه عيسى
ويديه الحربة فاذا رآها الدجال يذوب كما يذوب الرصاص فيقول له عيسى
الست انت عميت اليوم عملاً سيئاً فادفع اليوم عن نفسك القتل ثم يطعنه
بالحربة فيجر صيتاً ثم يضع المهدي واصحابه السيف في اصحاب الدجال فيقتلونهم
عن آخرهم ثم يضع عيسى العدل في الارض ويتزوج امرئته من الازد وهو قبيلة
في اليمن وانعقد الاجماع على ان عيسى عليه السلام متبع لهذه الشريعة المحمدية ليس
صاحب شريعة مستقلة عند نزوله لانه عليه السلام لا ينقص عن رتبة الاجتهاد
المطلق واستنباط احكام من القرآن والسنة ويقع الامن في زمانه حتى
يرعى الاسد مع الابل والتمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان
بالحيات ولا يصاب احد منهم ويتسلم الامر من المهدي ويكون المهدي
مع اصحاب الكهف الذين هم من اتباع المهدي من جملة اتباعه وتصلي
عيسى وراء المهدي صلاة الصبح وذلك يقدر في قدر نبوته وسئل
جلال السيوطي عن حياة عيسى ومقره فقال هو حي في السماء الثانية
لا يأكل ولا يشرب ملازم للتسبيح كالملائكة قال العلامة النفاوي وسئل
شيخنا الاجهوري هل ينزل عليه جبريل بعد نزوله من السماء
فاجاب بانه ينزل عليه كما في حديث مسلم من قوله فادحي الله الى

هذا الحديث في بعض النسخة من كتاب الكافي في ١٤٤١

عيسى



عيسى اتي قد اخرجت عباد الخ فاته ظاهر في نزول جبريل اليه واقا حديث
الوفاة من قوله عليه السلام هذا آخر وطأ في الارض فضعيف ونقل بعض
المحدثين ان عيسى نزل الى ارض بعد الرفع في حياة امه وخالت له ليكنها
باخبارها بما له ثم رفع حتى ينزل الى آخر الزمان قال وسئلت عن حاله في
السماء هل هو مكلف ام لا فاجبت بعدم تكليفه اخذ من قول السيوطي
هو ملازم للتسبيح كالملائكة وحرر المسئلة والحكمة في نزول عيسى دون غيره
من الانبياء الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فتبين الله كذبهم انهم
باختصار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم وشرف وتكرم
وعظم (واما خروج يا جوج وما جوج) فقال الشيخ الصبان في
سيرته بينا الناس في رغد من العيش اذ خرج يا جوج وما جوج من السد
بعد فتح اذ هم في كل يوم يلحسون بالسنتهم ويقولون نفتح في غد
فيصجون فيجدونه كما كان وهم على هذه الحالة حتى اليوم الموعود يفتحون
غدا فتحة ان شاء الله تعالى فيصجون فيجدونه مفتوحا فيخرجون للفساد وهما
قبيلتا لا ينحصران من ولد يافت بن نوح عليه السلام فهما من ذرية ادم من
غير خلاف فلا يتركون قطرة ماء الا شربوها ولا شجرة خضراء الا قلعوها
وفي التعلبي من حديث خديجة قلت يا رسول الله ما يا جوج وما جوج قال امم
كل امة اربعة الف لا يموت الرجل حتى يرى الف ذكر من صلبه كلهم قد



حلوا السلاح وكلهم من ولد آدم يسرون الى خراب الدنيا انتهى وفي الخنازن
هم ثلاثة اصناف صنفاً مثل الارز شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع
وهؤلاء لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يقترش احدى اذنيه ويكتحف
بالاخرى وصنف منهم عرض احداهم وطوله سواء لا يمترون بفيل ولا وحش ولا
خنزير الا الكره ومن مات منهم الكره ومقدّماتهم بالشام وساقتم بخراسان
يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية وعن علي منهم من طوله شبراه قال
في كز الا سر ران العموم من الارض بيني آدم مسافة مائة سنة ثمانون منها
يا جوج وما جوج وعشرة للسودان وعشرة لبقية الامم اه قال بعضهم ان
ارض يا جوج وما جوج ما بين المشرق والمغرب تحت كرسي نبات نعش
يخرجون فيمرون بانهار الدنيا حتى يا تو ابيت المقدس فيقولون قد قلنا
اهل الدنيا فاقا تلوا من في السماء فيرمون نسا بهم الى السماء فيرد الله نسا بهم
محمدا ما وروى مسلم من حديث النواس بن سيمان ان الله تعالى يوصي الى
عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبدا الى لا يدان لاحد ان يقا تلهم اى
لا قدرة ولا طاقة لاحد فاحرز عبادى الى الطور اى ضمهم اليه واجعله
لهم حرزا ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون
اى يسرعون النزول من الآكام والقلاع ويحصرون عيسى واصحابه
في الطور حتى يكون رأس الثور عندهم خيرا من مائة دينار لاحد كهم فيرغب

نبى لهم



نبي الله واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله تعالى عليهم النعف في رجاهم
فيصجون فرسوى كموت نفيس واحدة والنعف بحريك الغين المعجمة الدود
الذي في اُفوق الابل والغنم وقوله فرسوى اي موتى ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون موضع شبرا الا ملاءة زها متهم
فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله
مطرا لا يكن منه بيت صدرا ولا بر فيفضل الارض حتى يتركها كالزلزلة ثم
يقال للارض انبتى ثمرك ويموت المهدى ويصلى عيسى عليه السلام
ويدفن بيت المقدس وينج عيسى بالناس ويرجع الى المدينة ويولد له
ولدان موسى ومحمد او عبد الله ومحمد ومكث في الارض اربعون سنة
وقبل سبع سنين ويموت بالمدينة ويدفن بجوار ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
في بقية الروضة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسلام
(واقا خروج الدابة) فينما عيسى بن مريم يطوف بالبيت اذ تفتت الارض
من تحتهم ويشق الصفا مما يلي الشعر الحرام فيخرج راس الدابة من الصفا
فجرى الفرس ثلاثة ايام وما خرج ثلثها وبعد خروجها يمسه راسها
السحاب وفي الحديث ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم وزغب
وريش وجناحان لا يفوقها هارب ولا يدركها طالب (وعن كعب



ان صورتها صورة حمارة وقيل لها رأس ثور وعين خنزير واذن ايل
وعنق نعامة وصدر اسد ولون نمر وخالصة هرة وذنب كبش وخف
بيرو وبعضهم يراها اهل كل جهة في جهتهم وهذا اولي جمعا بين الروايات
معوا عصا موسى وخاتم سليمان وتسم المؤمن في وجهه فيصير نوراً
وتحتم على وجه الكافر فيصير سواداً وتنادي للمسلم يا مسلم وللكافر يا كافر
(واقاطلوع الشمس من مغربها) فبينما الناس في شؤنهم واحوالهم
اذ طلعت الشمس من مغربها واختلف في ذلك هل هو في يوم واحد او
في ثلاثة ايام ثم تطلع من المشرق على عادتها الى يوم القيامة واذا طلعت
من المغرب غربت في المشرق وعند ذلك يغلق باب التوبة على المؤمن العاصي
والكافر على المشهور وقيل على الكافر فقط لقوله تعالى لا ينفع نفساً ايمانها
لم تكن امنت قبل الالية ولا يخفره بالعطف وهل ذلك خاص بالملكف
حين طلوعها من المغرب او عام طريقاً وهل يستمر عدم قبول التوبة الى يوم
القيامة وهو ظاهر قول البرهان اللقاني والحق انه من طلوع الشمس من مغربها
الى يوم القيامة لا تقبل توبة احد لكن صح المحقق ابوالادريش ادا جهوري في
حاشيته على الرسالة ان عدم قبول التوبة من المؤمن العاصي والكافر خاص

بمن

١٥



بن شاهد الطلوع وهو ميزاما غير الميز لصبي او جنون ثم حصل له التمييز
او ولد بعد ذلك فانه تقبل من التوبة ويمكن ترجيح هذا لما قاله البرهان اللقاني
بجمل كلامه على الاحد المميز الموجود فيكون تصحيح الاجهوري تقييد له فلا خلاف
حينئذ ومما ينبغي له حينئذ ايضا ان يغلب وجاءه على خوفه باثفاق الائمة الثلاثة
كما ينبغي له عكس ذلك عندما لك وابي حنيفة في حال الصحة على التحقيق من اقوال ثلاثة
عند مالك وقد اشار لذلك القطب الدرديري في خريته بقوله وغلب الخوف على الرجاء
وسر لمولاد بلاتسائي وهستوانها في حال الصحة عند الشافعي ويدل لمالك
وابي حنيفة ما ذكره السيوطي في شفاء الصدور وذكره صاحب كنز الاسرار ايضا
ونصها اخرج ابن المبار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال اذا رايتم بالرجل
الموت فبشره ليلقي ربه وهو حسن الظن بالله واذا كان حيا فحذره (واقا
الكلام على مجيء الحبة لهدم الكعبة فيمنما الناس كذلك اذ جاءت الحبة
في السفن لهدم الكعبة فينقلونها حرا حرا ويلقونها في البحر يصفون من البيت
الى حبة ويناول بعضهم بعضا حجارتها واسا لذلك سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلم بقوله
كأني انظر الى ذى السويقتين وقد صعد الى هذه هدمها حجارا وترفع الملائكة
الحجر الاسود الى جبل ابي قبيس فيلقده ويدخر فيه الى يوم القيامة فيشهد لمن
استلمه بحق وعلى من استلمه باطل ويدخله الله الجنة (واقا الكلام على



رفع القرآن) فبينما الناس تبيت وتصبح واذأ بالقرآن قد ارتفع من
المصاحف ولا يوجد فيها حرف واحد ويبتون ويصبحون وقد ارتفع من
صدور الرجال فلا يحفظ واحداً حرفاً واحداً ثم بعد ذلك قطع فرقة سحاب
فتفرش وتصب عليهم دحاناً يصير في رؤس المؤمنين ذكاً ما ويصير
راس الكافر كالعجل الحنيد اى المشوى ثم يكشف الله بعد ثلاثة ايام
قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين ثم تطب ريح لينة
فلا تدع في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته فلا يبقى على وجه
الارض من يقول الله ويبقى الناس بعد ذلك مائة عام لا يعرفون دينا
ولا ديانة وهم شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الارض مائة سنة ثم يحصل
ثلاث خسفات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب كما جاء
في الاخبار اه ثم تخرج نار من قعر عدن بلدة باليمن تسوق الناس من المشرق
الى المغرب ومن المغرب الى المشرق اثنان على بعير وثلاثة على بعير وتفرغ
الجن وتفر الى الجزا ثم تردّها الملائكة وفي تحفة الاخران اذنا المني تخرج
من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قال القاضي عياض هذا المحشر في الدنيا
قبل قيام الساعة وهو آخر اشرطها كما ذكره مسلم وفي الحديث لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار من من الجحيم تضي لها اعناق الابل ببصرها انتهى



وملى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
(من اشراق الانوار)

٢٦
٧٤

ترجمہ: نجف مومنی آیات اللہ علیہ السلام - رقم